والارادة احترازعن مجرد التلفظ بالمشا وحديث النفس والتقرب
عن الرياء المحض والباعثة عن القصد المساوي والمغلوب و
المتصلة عن الامل ونحوه فان من اراد جزما صلوة الظهر غدا او
نحوها فامل وان بشرط الصلاح والاستثناء فغير امل وغيرنا و
ايضا حتى لا يجوز شئ مما ذكر بتلك الارادة وكذا بعد الشروع
واوحكما ليدخل فيه نية الزكوة عند العزل والصوم بعد الغروب
الى نصف النهار في رمضان والنذر المعين والنفل والى طلوع الفجر في
غيرها والصلوة الى الركوع عند الكرخي على وجه والامل وهو العاشر
من افات القلب ارادة الحيوة للوقت المتراخي بالحكم اعني بلا
ولا شرط صلاح وغوائله اربعة الكسل في الطاعة وتاخيرها وتسوف
التوبة وتركها وقسوة القلب بعدم ذكر الموت ومابعده والحرص
على جمع الدنيا والاشتغال بها عن الاخرة فلا يزال الامل يشتغل بجمع
الدنيا وتكثيرها خوفا من الشيخوخة والمرض ونحوهما فمنهم من يهيئ
كفاية عشر سنين ومنهم خمسين سنة ومنهم اكثر ومنهم اقل قال
مشايخ الصوفية من اعد كفاية سنة لعياله لا بلا ولا يخرج من التوكل
لما روي ان النبي عليه السلام ادخر لازواجه قوت سنة فلذا قال
بعض الفقهاء انه من الحوائج الاصلية لا يعتبر في الغنى وان كان
الاحتياط ما زاد على قوت شهر يعتبر في الغنى واما من لا عيال له فله
ان يدخر قوت اربعين يوما وان ادخر زائدا عليه خرج من التوكل

اقول

اقول مرادهم التوكل الكامل النفل لا اصل التوكل الفرض لما بينا في
فصل العلم واما ارادة طول الحياة بالاستثناء وشرط الصلاح لزيادة
العبادة فليس بامل مذموم بل هو مندوب اليه ت عن ابي بكرة رض
ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن
عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله حد هق عن
جابر رض انه قال رسول الله عليه السلام لا تتمنوا الموت فان هول
المطلع شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله
الانابة س عن عمرو بن عبسة رض انه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم
القيمة د عن عبيد بن خالد رض انه اخى رسول الله عم بين رجلين
فقتل احدهما ومات الاخر بعده بجمعة اونحوها فصلينا عليه
فقال رسول الله عم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم اغفر له
والحقه بصاحبه فقال رسول الله عم فاين صلوته بعد صلوته
وصومه بعد صومه شك شعبة في صومه وعمله بعد عمله فان
بينهما ما بين السماء والارض وسبب الامل حب الدنيا والغفلة
عن قرب الموت والاغترار بالصحة والشباب وعلاجه ازالة
اسبابه اما حب الدنيا فيجيء ان شاء الله تعالى واما البواقي
فبالمداومة على ذكر الموت وقربه ومجيئه بغتة على غفلة وان
الصحة والشباب لا يمنعه بل موت الشباب اكثر من موت الشيوخ